مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

وعي المرأة بحقوقها ودورلا في جودة الحياة الأسرية
(دراسة تطبيقية للعاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

اسمهان الطاهر عبدالله، زينب الزبير الطيب ونجوى عبد اللطيف محمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا_ معهد تنمية الاسرة والمجتمع

المستخلص

تهدف الدراسة لابراز مستوى وعي المرأة بحقوقها الاقتصادية ودوره في التوافق الأسري والمساندة الأسرية ، ومدى تأثير ذلك على تحسين جودة الحياة الأسرية، وتم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي والإرتباطي ، حيث تم تحديد عينة الدراسة من العاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وبلغ عددهن (1974)، وتكونت العينة من (384) عاملة وقد تم إختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك من مجتمع الدراسة في العام 2018م ، وقد وزع عليهن إستبيان لقياس الوعي بالحقوق الإقتصادية والذي يعني معرفة وإدراك المرأة بحقوق كل من العمل و إدارة الممتلكات، ومقياس جودة الحياة الأسرية، وقد تم تحليل الاستبانة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي ، ومن بين نتائج الدراسة وأهمها: أن مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية كان عالياً، وكذلك وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية والتوافق الأسري، و المساعدة الأسرية، كما توجد فروق في مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي. توصي الدراسة القائمين بأمر التربية والتعليم بضرورة تضمين أهمية وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية في المناهج التربوية. وكذلك إبراز الجانب الإيجابي لعمل المرأة على المستوى الأسري والمجتمعي.

الكلمات المفتاحية : التعليم، العمل، التوافق الأسري، المساعدة الأسرية.

Abstract

The study aims at highlighting level of woman's awareness of her economic rights. The study also aims to examine the contribution of awareness to family adjustment and support and to what extent this role can help improve family life. The researcher has employed descriptive analytical and co-relational approach. The study population is represented by the working women at Sudan University of Science and Technology. Using simple random sampling technique, the researcher chose 384 women out 1974 in 2018.The researcher used questionnaires to measure women's awareness of their economic rights, which means that they should know the rights of work, property management, and standard of quality family life. The questionnaires were analyzed using SPSS. The study has arrived at the following conclusions, most notably: the level of women's awareness of their economic rights is high. There is a positive correlation between women's awareness of their economic rights, parental adjustment and support. Moreover, there is statistically significant difference in women's awareness of their economic rights according to the variable of academic qualification. The study has recommended that curricula makers should reflect the importance of working women to the family or the society.

المقدمة

لقد تزايد الإهتمام بمفهوم جودة الحياة على المستوى العالمي كمفهوم تنموي معاصر في جميع المجالات التي تتعلق بالأفراد، مثل جودة الحياة، جودة الخدمات، جودة الزواج، جودة المستقبل، وأصبحت الجودة بذلك هدفاً للدراسة والبحث.

وتعتبر الأسرة من أهم المجالات التي تحتاج إلى الجودة لا سيما في هذا العصر لتحقيق أهدافها، لذلك تقاس جودة الحياة الأسرية بالدرجة التي تشبع فيها حاجات الفرد داخل الأسرة، ومدى توفير الفرص لإنجاز أهدافه، والقدرة على الإستمتاع بحياته.

وبالرغم من التقدم الذي حصل في الأوضاع التعليمية والإقتصادية للمرأة نلاحظ أنه لم يكن كافياً في رفع مستوى وعي المرأة بكل الحقوق الإقتصادية بما يكفل لها تحقيق الجودة في الحياة الأسرية. وقد أكدت دراسة عبيد(2012م) حول تعليم المرأة وتمكينها ودورها في التنمية المستدامة أن تصحيح الخاصة بهمة المرأة في الحياة وتوعية المجتمع بحقوق المرأة له أثر كبير في التنمية المستدامة.

ولما كانت المرأة جزء أساسي ومهم وحيوي في تحقيق الجودة في الأسرة والمجتمع، كان الإسلام سباقاً بعدالته في توضيح وإثبات حقوق المرأة وتشريع الأحكام إكراماً وحفظاً لها وتأكيداً لدورها في الحياة العامة وبناء المجتمع، كما حرصت إعلانات حقوق الإنسان على التأكيد على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق الأساسية. لذلك إحتلت قضاياها في العالم المعاصر محوراً إستراتيجياً وحقوقياً متعدد الإهتمامات. مما لفت الإنتباه للكثير من الحقوق الأخرى. و بالرغم من ذلك لا تستطيع المرأة ممارسة تلك الحقوق بصورة متكاملة حتى تشعر بالجودة اللازمة في الحياة الأسرية.

إن مصطلح الجودة في الأساس هو مصطلح إقتصادي ظهر بناءً على التنافس الصناعي والتكنولوجي بين الدول الصناعية المتقدمة بهدف مراقبة جودة الإنتاج وكسب ثقة السوق والزبائن وبالتالي التركيز على التفوق والإمتياز لنوعية المنتج مما أدى إلى زيادة الإيرادات والربحية.

ولذا فإن وعي المرأة بذلك يشجع على ممارسة حقوقها الإقتصادية مما ينتج عنه الرضا عن الذات، والشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات، وتبني اسلوب حياة تشبع الإحتياجات والرغبات مؤشرات ترتبط بالجودة لكنها ترتبط أيضاً بالإدراك الذاتي للفرد في الحياة، ومدى قدرته على تحديد مجرى حياته بالقدر الذي يؤهل على إتخاذ القرار وتحقيق الذات والإستقلال الشخصي، والذي يُمكن من معرفة الحقوق والتمتع بها.

إن العلاقة بين وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية والنمو الإقتصادي وجودة الحياة الأسرية هي علاقة تبادلية بمعنى أن الوعي بالحقوق الإقتصادية يساهم في النمو الإقتصادي للمرأة والأسرة معاً. لذلك فإن إرتفاع مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية يساهم بشكل مباشر في تحسين جودة الحياة الأسرية، لذا فإن تعليم المرأة إستثماراً يحقق عائداً إقتصادياً يساهم في تحقيق الجودة في الحياة الأسرية. وقد أشارت مسعود(2011م) في دراستها حول المرأة المسلمة وتحديات العولمة الإقتصادية إلى أن إهتمام الأمم المتحدة بمواضيع المرأة ومحاولتها رفع الظلم عنها تعتبر من أكثر إيجابيات العولمة الإقتصادية.

لذلك فإن الإهتمام الذي ينطلق من تعليم المرأة كرأس مال بشري مهم لتحقيق أهداف المرأة في الأسرة والمجتمع بصورة أفضل، فتنمية رأس المال البشري هي جوهر إقتصاديات التعليم وتحقيق الأهداف الموضوعة والصورة الأفضل هي جودة الحياة الأسرية.

ولذلك أصبح هنالك ضرورة للإهتمام بتناول الموضوعات التي تتعلق بأهمية وعي المرأة بحقوقها عامة والحقوق الإقتصادية بصورة خاصة ومدى تأثير ذلك في جودة الحياة الأسرية، وذلك عن طريق بذل الجهد في البحث في هذا الميدان من أجل المزيد من التطوير والتغيير.

مشكلة البحث

شهدت الألفية الثالثة تقدم في الأوضاع التعليمية والإقتصادية على نطاق العالم كافة والمرأة بصورة خاصة، وقد ساعد في ذلك الإهتمام الذي أولاه المجتمع الدولي والقوانين المحلية لقضاياها. وبالرغم من ذلك نلاحظ أن وعي المرأة بكل الحقوق الإقتصادية لم يكن كافياً حتى يحقق لها الشعور بالجودة في الحياة الأسرية.

ولإحساس الباحث وقناعته بإثر الوعي بالحقوق الإقتصادية ودوره في إحداث الجودة في الحياة الأسرية

وأن هنالك العديد من العادات والتقاليد التي مازالت تحول دون أن تعي المرأة بتلك الحقوق وكذلك عدم تفعيل بعض القوانين التي وضعت لصالح المرأة كلها تحول دون أن تستحوذ المرأة على كل حقوقها الإقتصادية.

ولذلك تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل لوعي المرأة بحقوقها الإقتصادية دور في تحقيق الجودة في الحياة الأسرية لدى العاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟

يتفرع منه الأسئلة الآتية :

1. ما مفهوم الحقوق الإقتصادية؟
2. ما أثر الحقوق الإقتصادية على جودة الحياة الأسرية؟
3. ما علاقة الحقوق الإقتصادية بجودة الحياة الأسرية؟

أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

1. يتعرض البحث لمسألة حساسة بحد ذاتها وهي مسألة ثقافة المرأة بالحقوق الإقتصادية وتسعى إلى رصد هذا من خلال تأثيرها في إتجاه المرأة نحو العمل في المؤسسة التعليمية.
2. إثراء المكتبة في مجال دراسات المرأة، وذلك لندرة الدراسات المرتبطة بجودة الحياة الأسرية.
3. يفيد الباحثين في مجال قضايا المرأة وذلك من خلال ما تتوصل إليه هذه الدراسة من توصيات ومقترحات.

أهداف البحث

يتلخص الهدف الرئيس لهذا البحث في التعرف على أثر العلاقة بين مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية والتوافق الأسري لدى العاملات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2. التعرف على العلاقة بين مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية والمساندة الأسرية لدى العاملات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. التحقق من الفروق في مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية لدى العاملات وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.

فروض البحث

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية والتوافق الأسري لدى العاملات.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية والمساندة الأسرية لدى العاملات.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية لدى العاملات وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.

مصطلحات البحث

حقوق المرأة

التعريف الإصطلاحي: تعرف بأنها قدرة المرأة على إمتلاك الحرية والكرامة والمساواة من منطلق الإنسانية الكاملة، بعيداً عن الخوف والإستغلال، حيث تعتبر هذه الحقوق من ضمن القوانين الدولية والوطنية لحقوق الإنسان التي تساهم في تعزيز رعاية المرأة وحمايتها.

وتعني الباحثة بالحقوق في هذه الدراسة إدراك ومعرفة المرأة بحقوقها التي أكدتها الإتفاقيات الدولية والدساتير المحلية والتي تشمل الحقوق الإجتماعية و الثقافية والإقتصادية والسياسية والمدنية.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الوعي بالحقوق الإقتصادية الذي اعدته الباحثة لهذه الدراسة.

جودة الحياة الأسرية

التعريف الإصطلاحي: ويقصد بها الدرجة التي تشبع حاجة الفرد داخل الأسرة، كما يعبر عن الرضا والسعادة وإتاحة الفرص لزيادة دخل الأسرة، وفرص الإشتراك في أنشطة وقت الفراغ، وتوفير الفرص لتحقيق الأهداف .

ويقصد بجودة الحياة الأسرية في هذه الدراسة شعور المرأة بالرضا والإنجاز والقدرة على إشباع حاجاتها في أبعاد الحياة الذاتية والأسرية والتي تشمل (النمو الشخصي، الإستقلالية، الرضا عن الأدوار الأسرية، الممارسات الوالدية، ملائمة الظروف المادية والمعيشية، التوافق الأسري، الهدف من الحياة، العلاقات مع الآخرين).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس جودة الحياة الأسرية الذي اعدته الباحثة لهذه الدراسة.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

هي احد مؤسسات التعليم العالي تأسست عام 1902م و تميزت بتفوقها الكمي والنوعي في تخصصات الهندسة وتقنية المعلومات، ويبلغ عدد كلياتها تسعة عشر، وتقع في ولاية الخرطوم وتتوزع منشأتها على أنحاء المدينة بقسميها الغربي والجنوبي.(الموقع الإلكتروني لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) (2018م).

منهج البحث وإجراءاته

ولكي يحقق البحث أهدافه إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والإرتباطي الذي يعتمد على البيانات وتحليلها ومعرفة علاقة متغيرات البحث، وذلك من خلال ما يوفره هذا المنهج من حقائق دقيقة من رصد وتحليل الجهود العلمية من المصادر المكتبية من خلال مراجعة ادبيات الحقوق الإقتصادية من كتب واوراق علمية محكمة ودراسات سابقة في مجال البحث العلمي.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من العاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للعام 2017- 2018م والبالغ عددهن 1974 عاملة.

وتكونت العينة من (384) عاملة وهي تناسبية عن طريق العينة العشوائية.

و الجدول التالي يوضح طريقة إختيار العينة العشوائية الطبقية:

جدول رقم (1) يوضح اختيار العينة العشوائية الطبقية

طبيعة العمل الوظيفى	العدد الكلى للطبقة	حجم العينة من الطبقة (تقريبا)
العاملات	**722**	140
الاداريات	**735**	143
اعضاء هيئة التدريس	**517**	101
العدد الكلى	**1974**	**384**

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2019م)

حدود البحث

يحدد على دراسة موضوع وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية، ودوره في جودة الحياة الأسرية وعلى مايتوفر للباحث من أدبيات في مجال كل من الحقوق الإقتصادية وجودة الحياة الأسرية.

أداة البحث

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. الإطلاع الشامل و المراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع (الإطار النظري والدراسات السابقة).
2. تحديد العبارات التي يمكن أن تشتمل عليها الإستبانة والبنود الخاصة بكل محور وفق المعايير المحددة للجودة.
3. قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها الأولية.
4. طرحت الإستبانة في صورتها النهائية بعد عرضها للمحكمين حيث تكونت من جزئين هما:

تضمن الجزء الأول البيانات الأولية لمتغيرات البحث (المؤهل الأكاديمي، الوظيفة، الحالة الإجتماعية) والثاني من مقياس الوعي بالحقوق ومعايير جودة الحياة الأسرية.

5. توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للبحث وقد كانت الاجابات عن كل فقرة حسب المقياس الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (2)

حسب الأوزان التالية:

جدول رقم (2) يوضح اوزان المقياس الخماسي

الوزن	الرأى
1	امتنع
2	نادرا
3	احيانا
4	غالبا
5	دائما

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2019م)

صدق وثبات الإستبانة

صدق الاستبانة يعني شمول الاستبانة لكل متغيرات البحث التي يجب أن تدخل في التحليل من حيث وضوح الفقرات والمفردات، كما يجب أن تكون مفهومة لكل من يستخدمها. وللتأكد من ذلك قام الباحث بالآتي:

1. الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت إليه تم عرضها على عدد من أساتذة جامعات ولاية الخرطوم وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية .
2. صدق الإتساق الداخلي للفقرات: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة المستهدفة قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط لبيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للإستبيان حيث تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الإستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد كانت قيم معامل الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور، وبينت النتائج أن معامل الإرتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الإحتمالية لكل فقرة أقل من 0.05 مما يؤكد أن القيم التي تنتمي إليه الفقرة هي قيم عالية وجميعها موجبة و يعكس ذلك درجات من الصدق لفقرات المقياس وأنها صالحة لقياس ما وضعت من أجله.
3. ثبات الأداة: لقياس ثبات أداة البحث الإستبانة إستخدم الباحث معادلة ألفاكرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة وتبلغ معامل الثبات (0.86) وهذا يدل على أن الإستباة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الإعتماد عليها في التطبيق الميدني للبحث.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم إستخدم العديد من الأساليب و المعالجات الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) وفيما يلي مجموعة من الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكارت الخماسي لدرجة الاستخدام (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، أمتنع) ولتحديد طول فترة مقياس ليكارت الخماسي المستخدم في محاور البحث، تم حساب طول الفترة المستخدمة (4/5) أي حولي 0.80 وهذا يشير إلى أن طول الفترة حسبت على أساس أن الأرقام 1،2،3،4،5 بينهما 4 مسافات. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) يوضح المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	الرأى
من 1 الى 1.79	امتنع
من 1.80 الى 2.59	نادرا
من 2.60 الى 3.39	احيانا
من 3.40 الى 4.19	غالبا
من 4.20 الى 5	دائما

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2019م)

1. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات البحث وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة البحث.
2. المتوسط الحسابي الموزون المرجح:

وذلك لمعرفة مدى إرتفاع أو إنخفاض إستجابات مفردات عينة البحث على كل عبارة من عبارات متغيرات البحث الأساسية مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3. الإنحراف المعياري standard Deviation:

للتعرف على مدى إنحراف إستجابات مفردات العينة المستهدفة لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الإنحراف المعياري يوضح التشتت في إستجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسية فكلما إقتربت قيمته من الصفر تركزت الإستجابات وإنخفض تشتتها بين المقياس.

4. اختبار ألفاكرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.
5. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق فقرات الاستبيان.
6. معامل بيرسون للارتباط :

معامل بيرسون يقيس العلاقة بالضبط وكذلك اتجاه الارتباط حيث أقترح بيرسون العلاقة التالية لقياس الارتباط البسيط :

$$r = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{n\sum x^2 - (\sum x)^2}\sqrt{n\sum y^2 - (\sum y)^2}}$$

يفسر هذا المعامل

إذا كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط موجبة تكون العلاقة طردية وإذا كانت سالبة تكون العلاقة عكسية .

تحليل التباين ذو الإتجاه الواحد:

يستخدم هذا الاختبار لمقارنة ثلاث مجموعات أو اكثر تكون البيانات فيها من النوع الكمى، ونظريا يمكننا مقارنة عدد لانهائى من المجموعات، وهناك انواع مختلفة من تحليل التباين، يعتمد استخدام كل نوع منها على على نوع البيانات المكونة للمجموعات.

يقوم اختبار تحليل التباين بمقارنة متوسطات جميع المجموعات لمعرفة ما اذا كان الاختلاف بينها هو اختلاف حقيقي أم هو نتيجة الصدفة المحضة، واستخدم الباحث هذه الطريقة للتعرف على الفروقات بين أفراد العينة المستهدفة في مستوى الوعي بالحقوق وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.

أولاً: عرض وتحليل بيانات البحث

تم إستخدام مربع كاي لتحليل فقرات الاستبانة وتكون فقرات المحور إيجابي أي أن أفراد العينة المستهدفة يميل إجاباتهن باتجاه الرأي دائماً إذا كانت قيمة إختبار مربع كاي المحسوبة أكبر من الجدولية، أو بمقارنة القيمة الإحتمالية بمستوى المعنوية (0.05) وأن يكون القيمة الإحتمالية أكبر من مستوى المعنوية ويكون فقرات المحور سلبي إذا كانت القيمة الإحتمالية أقل من مستوى المعنوية (0.05).

عرض ومناقشة نتائج المحور الأول والذي نصه (الوعي بالحقوق الاقتصادية):

جدول رقم ،(4): يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة الإحتمالية لمربع كاي والإتجاه لفقرات الحقوق الإقتصادية

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
أدرك أن الحصول على عمل مدفوع الأجر من حقوقي الأساسية	4.74	0.66	987.380	4	0.000	دائما
أعي أن من حقي أن امتلك المال الذى يمكنني من شراء احتياجاتي	4.77	0.56	688.875	3	0.000	دائما
أعي أن من حقوقي الأساسية أن اعمل لتحقيق ذاتي وتلبية متطلباتي	4.66	0.76	824.724	4	0.000	دائما
أعي أن من حقي أن انال الأجر المتساوي مع الرجل فى العمل المتساوي	4.55	0.79	634.203	4	0.000	دائما
امارس حقي فى إستثمار اموالي بطريقتي الخاصة	4.62	0.72	735.115	4	0.000	دائما
أهتم بتطوير مهاراتي وخبراتي العملية والمهنية	4.33	0.97	429.307	4	0.000	دائما
أعي أن من حقي المطالبة بالاجر المجزي فى العمل	4.52	0.81	412.479	3	0.000	دائما
أدرك أن من حقي أن اعمل فى المجال الذى يناسب قدراتي وإمكانياتي	4.45	0.88	528.943	4	0.000	دائما

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبيان – 2019م)

من الجدول أعلاه يُلاحظ بأن كل القيم الإحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الإجابة المختلفة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، امتنع) ، أى أن اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها ، وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين فى الجدول أعلاه ويمكن ملاحظة الآتي:-

- جميع عبارات هذا المحور دون إستثناء جاءت الإجابة عليها بإتجاه الرأي (دائما) وبمتوسط حسابي يتراوح بين (4.33 .4.77) وإنحراف معياري (0.56 .0.97) وهذا يشير إلى أن المرأة تدرك كل حقوقها الإقتصادية التي يجب أن تتمتع بها كإمرأة عاملة. وقد أكدت الدراسات السابقة حيث أن عمل المرأة يساعد في الإستقلال الاقتصادي وتستطيع عن ذلك الإستقلال التمتع بعدد من الحقوق الأخرى.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يُلاحظ أن آراء افراد العينة فيه كانت تميل للرأى (دائماً) وبالإجماع، وهذا يشير إلى وعي المرأة بالحقوق الإقتصادية ولعل للعمل دور كبير في ذلك.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني (التوافق الأسرى):

جدول رقم (5) يوضح الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لمربع كاى والاتجاه لفقرات المحور الثاني

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
أتحاور بقدر كبير من الصدق والصراحة مع أفراد أسرتي	4.49	0.79	525.297	4	0.000	دائما
أشارك فى كل القرارات التى تتعلق بشؤون الأسرة	4.60	0.82	731.651	4	0.000	دائما
أشعر بالرضا عن القيام بوظائفي فى الأسرة	4.58	0.82	737.406	4	0.000	دائما
أعبر عن مشاعري تجاه أسرتي بكل حب وتقدير	4.67	0.78	878.240	4	0.000	دائما
عملي خارج المنزل يكسبني خبرة فى التعامل مع افراد الأسرة	4.31	0.89	372.901	4	0.000	دائما
أشعر بالفخر والإنتماء لأسرتي	4.81	0.54	1063.083	4	0.000	دائما
أحرص على التقليل من الخلافات داخل الأسرة	4.68	0.59	523.688	3	0.000	دائما
أغرس قيم التشاور والحوار بين افراد أسرتي	4.67	0.64	524.646	3	0.000	دائما

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2019)

من الجدول اعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى توزيع استجابات افراد العينة وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين فى الجدول أعلاه ويمكن ملاحظة الآتي:-

جميع عبارات المحور بلا إستثناء جاءت بإتجاه الرأي (دائماً) وبمتوسط حسابي يتراوح بين(4.31 4.81) وإنحراف معياري (0.54 0.89) وهذا يدل على أن وعي المرأة بحقوقها والقدرة على ممارستها الفعلية لها يساهم بشكل كبير في التوافق الأسري، فقدرة المرأة على إبداء رأيها دون خوف أو تردد في كل ما يتعلق بشؤون الأسرة يحقق لها حق الحرية في التعبير عن الرأي، إذ أن الكثير من النساء ممن تلقين تنشئة إجتماعية على أن لاتجادل ولا تناقش لأنها إمرأة لا يستطعن إبداء رأيهن، وقد أكدت الدراسات أن الحوار والتشاور الإيجابي من المقومات الأساسية للتوافق الأسري.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يُلاحظ أن آراء افراد العينة فيه كانت الرأي (دائما) وبالإجماع. وهذا يشير إلى وجود التوافق الأسري لدى أفراد العينة.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث (المساعدة الأسرية):

جدول رقم (6) يوضح الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لمربع كاى والاتجاه لفقرات المحور الثالث

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
استطيع التوصل إلى حلول للمشكلات الأسرية التى تواجهنى	4.41	0.78	434.724	4	0.000	دائما
اشارك فى تحسين الوضع المادى للأسرة من أجل المزيد من الرفاهية	4.56	0.81	654.802	4	0.000	دائما
أهتم بإشباع حاجات اسرتي الأساسية من (طعام،شراب،ملبس،ورعاية صحية)	4.65	0.72	769.229	4	0.000	دائما
اشعر بالقوة والثبات لوجود أسرتي بجانبي	4.79	0.55	741.188	3	0.000	دائما
أفعل كل ما استطيع من اجل الأمان والإستقرار النفسي	4.76	0.50	374.391	2	0.000	دائما

لافراد أسرتي						
اساهم فى توفير السكن المناسب والمريح لأسرتي	4.49	0.80	531.391	4	0.000	دائما
أسعى لتوفير الجو المناسب لمذاكرة ابنائي	4.60	0.84	714.229	4	0.000	دائما
اخصص جزء من راتبي للدروس الخصوصية من اجل المزيد من التفوق والنجاح	3.99	1.31	271.547	4	0.000	غالبا
أساعد على تخطى الكثير من الصعاب والازمات التى تواجه أسرتي	4.69	0.61	792.745	4	0.000	دائما

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2019م)

من الجدول اعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، امتنع) ، أى أن اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها ، وبالرجوع للأوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين فى الجدول اعلاه ويمكن ملاحظة الاتى:-

مما سبق من تحليل أن العبارات من (1،2،3،4،5،6،7،9) كانت في إتجاه الرأي (دائما)، بينما تراوحت أوساطها الحسابية بين (4.41 4.79) وإنحراف معياري بين (0.84.0.50) وهذا يشير إلى أن المرأة دائماً تساعد في تحسين الوضع المادي للأسرة وتسعى إلى توفير الإحتياجات الأساسية بل تساعد في حل الأزمات التي تواجه الأسرة.

وأن المرأة العاملة لها دور كبيرفي المساندة الأسرية، بما في ذلك تحسين الوضع الإقتصادي للأسرة وزيادة رفاهيتها، كما أن لوعي المرأة دور كبير في تحقيق الإستقرار الأسري وتخطي الصعاب التي تواجه الأسرة.

- العبارة (9) جاءت الإجابة عليها بإتجاه الرأي (غالباً) ومتوسط حسابي (3.99) وبإنحراف معياري (1.31) وهذا يشير إلى أن المرأة غالباً تساهم في الدروس الخصوصية ربما لوعيها بأهمية التعليم تدخل أبنائها المدارس ذات الجودة التعليمية، وبالنسبة للمرأة التي تعمل في وظيفة (عاملات) ربما لا يكفي دخلها الإحتياجات الأساسية للبيت.

مما سبق من تحليل لبيانات هذا المحور يُلاحظ أن آراء افراد العينة فيه كانت الرأي (دائما) وبالإجماع ، وهذا يشير إلى أن المرأة دائماً تساعد في تحسين الوضع المادي للأسرة وتسعى إلى توفير الإحتياجات الأساسية بل تساعد في حل الأزمات التي تواجه الأسرة.

ثانياً: اختبارات الفروض:-

الفرض الأول والذي نصه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية والتوافق الأسري لدى العاملات

جدول رقم (7) يوضح الإرتباط بين مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية والتوافق الأسري

المتغير	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	نوع العلاقة
مستوى الوعي بالحقوق	0.264	0.000	طردية
التوافق الأسري			

*مستوى المعنوية 0.01

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبيان – 2019م)

الجدول أعلاه يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون للمتغيرين (مستوى الوعي بالحقوق ، التوافق الأسري) ويلاحظ فيه بأن قيمة معامل الارتباط قد بلغت 0.264 وبالنظر لمستوى المعنوية فنجد بأن القيمة (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.01) مما يدل على الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الإرتباط بين المتغيرين ،وبالنظر لاشارة معامل الارتباط الموجبة فإنها تدل على أن العلاقة طردية بين المتغيرين ، وعليه يمكن اثبات الفرض القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية فى مستوى الوعي بالحقوق والتوافق الأسري لدى العاملات، أي أن زيادة مستوى الوعي بالحقوق يؤدي إلى تحقيق التوافق الأسري.

أن التوافق الأسري من المحددات الخارجية التي تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة في الأسرة. وبينت نتائج دراسة رشدي(2001م) أن عمل المرأة يؤثر سلباًعلى توافقها الأسري.

ويرى الباحث أن تلك الدراسة إجريت في فترة زمنية لم يكن كل المجتمع يعترف فيه بحقوق المرأة بما فيه حق العمل، وذكرت الأستاذة مريم سر الختم (2019م ، إتصال شخصي) أن المرأة إذا لم يتوفر لها المعينات التي تساهم في التوفيق بين العمل والبيت ينعكس كل سلبيات ذلك عليها، ولكن مع التطور الذي أحدثه التكنولوجيا والمعلومات ترى الباحثة أن وعي المرأة بحقوقها ينعكس إيجاباً على التوافق الأسري.

الفرض الثاني والذي نصه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية والمساعدة الأسرية لدى العاملات.

جدول رقم (8) يوضح الإرتباط بين مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية والمساعدة الأسرية

المتغير	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	نوع العلاقة
مستوى الوعي بالحقوق	0.289	0.000	طردية
المساعدة الأسرية			

*مستوى المعنوية 0.01

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبيان – 2019م)

الجدول أعلاه يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون للمتغيرين (مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية ، المساعدة الأسرية) ويلاحظ فيه بأن قيمة معامل الارتباط قد بلغت 0.289 وبالنظر لمستوى المعنوية فنجد بأن القيمة (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.01) مما يدل على الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط بين المتغيرين ،وبالنظر لإشارة معامل الارتباط الموجبة فإنها تدل على ان العلاقة طردية بين المتغيرين ، وعليه يمكن اثبات الفرض القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية فى مستوى الوعي بالحقوق والمساعدة الاسرية لدى العاملات، أي أن زيادة مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية تؤدى الى توفر المساندة الأسرية. وقد أكدت نتائج دراسة جعفر(2002م) إن عمل المرأة يكسبها الإستقلال الإقتصادي، ويساهم في توزيع السلطة داخل الأسرة.

ويرى الباحث أن الجانب الإقتصادي يعد من الجوانب المهمة لخروج المرأة للعمل، ومن الملاحظ أن وضع الأسرة قد تغيير كثيراً بعدما أصبحت المرأة عاملة، وعندما نصطحب طبيعتها العاطفية، والسعي وراء سعادة أفراد أسرتها وأهلها قبل سعادتها، والحالة الوجدانية للمرأة السودانية. ندرك من كل هذا حجم المساعدة والدعم التي تقوم بها المرأة من أجل إرضاء وسعادة الأسرة.

الفرض الثالث والذي نصة توجد فروقات ذات دلالة إحصائية فى مستوى الوعي بالحقوق الإقتصادية لدى العاملات وفقا لمتغير المؤهل الأكاديمي

الجدول رقم (9) يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغير المؤهل الأكاديمي والخاص بالعاملات بالجامعة.

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المؤهل الأكاديمي	بين المجموعات	10.548	3	3.516	16.155	0.000
	داخل المجموعات	82.703	380	0.218		
	المجموع	93.251	383			

المصدر: إعداد الباحث (من بيانات الإستبيان – 2019)

يشير الجدول أعلاه الى وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات افراد العينة فى تقييم العاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لمستوى الوعي بالحقوق وفقاً للمؤهل الأكاديمي.

لمعرفة إتجاه هذه الفروق استخدم الباحث اختبار (L S D) للمقارنات البعدية وكانت نتائجه على النحو التالى:

جدول رقم (10) المقارنات البعدية لمتغير المؤهل الأكاديمي

المتغير (المؤهل الاكاديمى)		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
دون الثانوي	ثانوى	0.05360–	0.470
	جامعى	-0.23742*	0.000
	فوق الجامعى	-0.43276*	0.000
ثانوي	دون الثانوى	0.05360	0.470
	جامعى	-0.18382*	0.008
	فوق الجامعى	-0.37916*	0.000
جامعي	دون الثانوى	0.23742*	0.000
	ثانوى	0.18382*	0.008
	فوق الجامعى	-0.19534*	0.002
فوق الجامعي	دون الثانوى	0.43276*	0.000
	ثانوى	0.37916*	0.000
	جامعى	0.19534*	0.002

فيما يختص بتقديرات افراد العينة فى تقييم العاملات بالجامعة لمستوى الوعي بالحقوق وفقا للمؤهل الاكاديمى كانت هنالك فروقات ذات دلالة احصائية بين المتوسطات للفئات (جامعى ، فوق الجامعى) وفئة دون الثانويات وبالنظر للمتوسطات الحسابية نجد ان هذه الفروقات تميل لصالح الفئات (جامعى، فوق الجامعى)، وهذا يدل على ان فئة الذين يحملن مؤهل (جامعى وفوق الجامعى) على وعي بحقوقهن اكثر من دون الثانويات ، بينما لا يوجد فرق بين دون الثانويات والثانويات فى تقييمهن لمستوى الوعي بالحقوق، كذلك بالنظر للفئات (دون الثانوى، ثانوى، الجامعى) مقارنة بالفئة (فوق الجامعى) وبالنظر

للمتوسطات الحسابية نجد ان هذه الفروقات تميل لصالح الفئة (فوق الجامعى)، وهذا يدل على أن اللآئي لديهن مؤهل (فوق الجامعى) على وعي بحقوقهن اكثر من بقية الفئات (دون الثانوي، ثانوي، جامعي).

ومما سبق من تحليل أعلاه نخلص إلى انه كلما كان التأهيل العلمي للعاملات عاليا كلما زاد وعيهن بالحقوق الإقتصادية. وبينت دراسة العتيبي(2015م) أن هنالك فروق دالة إحصائياً بين المؤهل الأكاديمي والثقافة الحقوقية للمرأة. وبينت النظرية المعرفية أن النمو الشخصي المتمثل في التعليم ، الكفاءة الشخصية، والقدرة على الإداء تعد من الأبعاد المهمة لقياس الجودة في الحياة.

وترى الباحثة أن التعليم ساهم بشكل كبير في تغيير نظرة المجتمع للمرأة ومكانتها، وكلما زاد مؤهلها الأكاديمي كلما اتسع دائرة ممارستها للحقوق الأخرى وإزداد ثقتها في نفسها وسعت لتحقيق ذاتها من خلال المساهمة الإيجابية والفعالة في الأسرة والمجتمع.

أهم النتائج

1. مستوى وعي المرأة بحقوقها الاقتصادية كان عالياً.
2. وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية والتوافق الأسري للعاملات.
3. وجود علاقة إرتباط طردية موجبة بين مستوى وعي المرأة بحقوقها الإقتصادية والمساعدة الأسرية للعاملات.
4. وجود فروق في مستوى وعي المرأة بحقوقها الاقتصادية وفقاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.

التوصيات:

توصي الدراسة القائمين بأمر التربية والتعليم بتضمين أهمية وعي المرأة بحقوقها في المناهج التربوية.

1. ضرورة الإهتمام بالبرامج التي تتناول الدور الإيجابي لعمل المرأة في المجتمع.
2. اقامت الدورات التدريبية وورش العمل التي تؤهل المرأة وتزيد من خبراتها.
3. تفعيل الحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية للمرأة وذلك لتحقيق المزيد من الجودة في الحياة الأسرية.

المصادر والمراجع

1. أونسة، محمد عبدالله ،(2015م) التربية الأسرية تحديات الواقع المعاصر والرؤية المستقبلية. شركة مطابع السودان للعملة، السودان ص215.
2. عبيد، آمال محمد،(2012م): تعليم وتمكين المرأة والبنت ودورهن في التنمية المستدامة . رسالة دكتوراة مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . السودان. ص11.
3. يوسف، أماني محمد،(2017م): جودة الحياة الأسرية. دار النهضة العربية، بيروت لبنان.ص332
4. مسعود، نهى عمر،(2011م) المرأة المسلمة وتحديات العولمة الإقتصادية. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة إفريقيا العالمية، السودان.ص105
5. رشوان، حسين عبد الحميد،(2012م): حقوق الإنسان. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.ص7
6. يوسف، أماني محمد(2017م) مرجع سابق ص334 .
7. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالخالق، كايد(2001م) البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه. دار الفكر، عمان الاردن.ص 179.

8. كشك، محمد بهجت(1996م) مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمو الإجتماعية. دار الطباعة الحرة، الإسكندرية مصر .ص89.
9. رشدي، محمد،(2001م) حتمية التخطيط لعمل المرأة لتحقيق توافقها الأسري . رسالة دكتوراة مقدمة إلى جامعة 6 اكتوبر القاهرة مصر .ص165.
10. . جعفر، إيمان،(2002) عمل المرأة وتعليمها وعلاقتها بإتخاذ القرار داخل الأسرة. رسالة دكتوراة مقدمة إلى جامعة دمشق سوريا.ص25
11. العتيبي، رحاب،(2015م) العوامل المرتبطة بالثقافة الحقوقية عند المرأة العاملة . رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية.ص100.